

أبو العلاء المعري واللفظ

الأستاذ: (اليلس) سمرغالي

والفرس والاسر والحبر والتف ، فهي تغنى عن البحث في بطون المعاجم عن كلمات تؤدي معانيها .

لذلك وبعد ان اجتمعت لدى هذه الطائفة القليلة من الالفاظ احببت ان اعرضها على مراجعنا الرسمية المسؤولة لعلها تجد فيها ولو كلمة واحدة تستحق ان تستائر باهتمامها فتطها محلها ، واسعد انا لاني قمت بواجب ولو بسيط نحو العربية وابنائها بتقديسي اليها ولو كلمة واحدة اكتشفتها في كتب المعري .

الطبعة المصرية - طبعة صادر

الزوميات 2 - 86 - 124

اخْتَلَفَتِ الْمَرَأَةُ مِنْ زَوْجِهَا : دَفَعَتْ لَهُ مَالاً لِيُطْلِقَهَا
وَأُمُّ دَفْرٍ إِذَا طَلَّقَتْهَا بَدَلَتْ
رِفْداً وَكَاتَتْ كِجْرِيْسٍ حِينَ تَخْتَلِعُ

1 - 299 - 416

الْأَسْرُ : احْتِبَاسُ الْبَوْلِ ، وَقَدْ اسْتَعْمِرَ لِحْتِبَاسِ الْمَطْرِ
لَهُمْ سُنَّةٌ أَنْ لَا يُضَيِّعَ مُعِيْمٌ
إِذَا سُنَّةٌ أُرِي بِأَنْجُمِهَا الْأَسْرُ

ابو العلاء المعري اشبه ما يكسون بالمقل الالكتروني الذي اختزن مفرداتها وعلومها في زمانه ، او على الاقل بالفواص الذي عناه شاعر النيل حافظ ابراهيم رحمه الله في تصديته « اللغة العربية » :
انما البحر في احشائه الدرّ كامن
فهل سالوا الفواص عن صفاتى ؟

وقد شهد لابي العلاء بذلك ابو زكريا التبريزي بقوله : « ما اعرف ان العرب نطقت بكلمة لم يعرفها المعري » (تعريف القدماء بانار ابي العلاء ص 569) .
ولا حاجة بنا الى دليل على صحة ذلك وبين ايدينا كتبه انعديدة ولا سيما كتاب « الفصول والغايات » .

وفي اثناء مطالعتي بعض مؤلفات هذا الشاعر الاديب ، اعجوبة الدهور ، خطر لي مؤخرا ان أدوّن بعض الفاظ فثرت عليها في تلك المؤلفات (1) ، وهي قليلة الاستعمال لكنها دقيقة الدلالة والمعنى وقد يجهلها اليوم كثيرون ، ورايت ان من الخير لادبائنا وكتابنا ان يطلعوا على تلك الالفاظ ويستعملوها ، اذا شاعوا ، ومنها ما يصبغ استعماله بصورة خاصة في الكتب التي تدرّس في كليات الطب كالفراش والسام والخديج والمرن

(1) نخل معظمها في المعاجم الحديثة ويوجد الكثير منها في القواميس القديمة (المجلة) .

643 - 440 - 2

البِيع : البايمة (راجع كلبه ثيبا)

183 - 142 - 1

التَّصْفِين من صفتت الماء اى قسمت حصصا عند خوف الهلاك لتقصانه

وَأَبْتَرُ من شُرْبِ المدامَةِ صفتت

في عسجد شرب الرثينة في العُلْبِ

رسالة الصاهل والشاحج ص 675

التُّفُّ : وسخ الأذن

643 - 440 - 2

التَّيْبَا : الشيء المستثنى من المبيع يبقى للبائع

لَعَمْرِي ! لقد بعنا الفئاء نَفُوسَنَا

بلا عَوْضٍ عندَ البِيعِ ولا تَيْبَا

رسالة الصاهل والشاحج ص 325

الجَّخِيف : الفطيط (الشخِر)

78 - 61 - 2

جَلَسِي يُجَلِّي : رمى بصره الى بعيد

لا يقرأ السطرَ بالنهار وقد

كانَ يُجَلِّي كالمصقر ثم عَيْثِي

498 - 358 - 1

الجبر : وسخ الأسنان

وذاك بُرِّدَ اذا ما اجتابَهُ رجلٌ

الفى الجُبُورَ والقى بالفمِ الجبرا

27 - 25 - 2

الْحَرَّاس : هو من يؤمن على شيء فيسرقه

أَضَعَتْ شَاءَ جعلت الذئبَ حارسَهُ

أما علمتَ بأنَّ الذئبَ حَرَّاسٌ ؟

84 - 65 - 2

الْحَمِيص : المتناثر الشعر

اذا قَصَّ آثارِي الغُوءَةَ لِيَحْتَدُوا

عليها فَيُؤَدِّي أن اكون قصيما

من الطيرِ أو تَبْتَأُ بِأَرْضِ مُضَلَّةٍ

وبالا فظيبياً في الظباءِ حَمِيصا

462 - 319 - 2

الْخَدِيج : (الولد) الناقص الخلق

لَهَانَ عَلَى اقَارِيكَ الأَدَانِي

تِيَامُكَ عن خَدِيجٍ غيرِ تَمِّ

515 - 371 - 1

الْخَلُوب : المخادع بالكلام اللطيف

وَتُجِبُّ الأُمَّمُ الخَلُوبَ وداو

دُ يُجِبُّ الدنيا ويتلو الزبوراً

544 - 374 - 2

الرَّادَةُ ج روادى : المرأة الطوانة في بيوت جاراتها

فَرَّبَ مُيَسِّنَ رَدًّا مِثْلَكَ بالضحى

لَقَحَى لِتُرُودٍ في النساءِ السُرُودِ

183 - 142 - 1

الرثئة : اللبن الحليب يصب على حامض فيخثر

(يرجع الى كلمته صفتين)

رسالة الصاهل والشاحج ص 320

النزُيبَة : حفرة الاسد

471 - 325 - 2

سِمَام مفردا سَمَّ الأسمى اي سبها القاتل

وسَمَّ الانسان : فبه ومنخرأه وأذناه فهى مسامه وسامه

وريقها الشُّرُوبُ في سَمَامِها

سَمَامُ انفسى بان من سَمَامِها

رسالة الصاهل والشاحج ص 364

السِّنُّور : السيد ورئيس القبيلة جمعها سناتير

رسالة الصاهل والشاحج ص 365

السواعد : مجارى اللبن في الضرع

602 - 414 - 2

الشَّيْد : ما طلي به الحائط من جص ونحوه

ولم يَرْضُوا لما سكتوه شَيْدًا

الى ان قَضُّوهُ واذهبوه

604 - 430 - 1

صَقِير : اصابه صقر الشمس اي شدة حرها

لنستريحنا فكم عاتى اذى قَرِيصٍ

عند الشتاءِ ولامى وَغَزَّةَ فَمَقِير

رسالة الصاهل والشاحج من 367

صَلَيْتُ الشَّيْءَ عَلَى النَّارِ : لَوَجَّهْتَهُ عَلَيْهَا

2 - 43 - 54

الْفِرْس : ما يخرج مع الولد حين ولادته وهو ما تسميه

تابلات بلادنا « المشيمة »

لَقَدْ أَلْتَكِ نَسِي تَعَبٍ وَهَمٍّ

وَلَيْدٌ جَاءَ بَيْنَ يَمِّ وَغُرْسِ

1 - 178 - 232

الْفِدَام : ما يوضع في فم المذمومات اي الأبريق المحكرة

السد ليصفي ما فيها

كُوُوسٌ مِنْ أَجَلِّ الرَّاجِ قَفْرًا

وَلَكِنْ مَا يَزْلَنْ مُذَمَّمَات

2 - 59 - 76

الْفَرَاش : الواحدة فراشة كل رقيق من عظم ، وفراش

الراس او الدماغ : عظام رقيقة تبلغ التحف

لَضْرِبَةٌ فَارِسِيٌّ فِي يَوْمِ حَرْبٍ .

تَطْبِيرُ الرُّوحِ مِنْكَ مَعَ الْفَرَاشِ

2 - 412 - 600

الْقَسِي : الدرهم الزائف

لِنَا مُهَجٌّ يُمَارِجُهَا خِدَاعٌ

تَوَدُّ قَسِيَّهَا لَوْنَتْ قَتْنَهُ

1 - 179 - 234

قَلَسِ الشَّيْءَ : اعاده من بطنه الى فيه

وَيَشْرِبُهَا فَيَقْلِبُهَا غَوِيٌّ

لَقَدْ شَامَ الْخَفِيِّ مِنَ الشِّمَاتِ

رسالة الصاهل والشاحج من 364

الْأَبَسَن : ان يشتكى الرجل عنقه من الوساد

2 - 135 - 199

الْمَخْرَاقُ جَمْعُ مَخْرِيْقٍ : مناديل مفتولة يلعب بها الصبيان

وَقَدْ شَهِدْتُ مَخْرِيْقَ الْوَقْفَى لَعِبْتُ

مُجِيْدَةً لِدُرُوجِ الْقَوْمِ تَخْرِيْقًا

وقد استشهد بقول الشاعر :

كَانَ سَيُوفِنَا مِنَّا وَمِنْهُمْ

مَخْرِيْقٌ بِأَيْدِي لَاعِبِينَا

2 - 374 - 545

الْمَارِن : ما لان من الأنف

وَكَمْ مِنْ حُسَامٍ قَدْ أُبْطِطَ بِهِ الْأَذَى

وَمَارِنٍ سَمِرٍ فِيهِ رَغَمٌ لِمَارِنٍ

1 - 181 - 237

الْمُتَقَمَّات : اللواتي يجعلن الطيب في ملاعبهن اي ما

حول أفواههن

أَخَذَنَ كَرِيْشَ طَاوُوِيْسٍ لِبِاسًا

وَمِسْكَاً بِالْفُحْصَى مُتَقَمَّات

رسالة الصاهل والشاحج من 329

الْمُخَمَّة : المكتسة من خميت البيت اي كتسته

والخامة : الكتاسة .

رسالة الصاهل والشاحج من 326

الْمُتَنَّق : اللبن يخلط بماء

رسالة الصاهل والشاحج من 324

الْمُسْر : اللبن يخلط بماء

1 - 336 - 467

النَّقَار : واحدها نقرة ، القطعة المذابة من ذهب او

فضة .

بُرِعَتْ بِمَاءٍ وَهِيَ ذَائِبٌ عَسْجِدٍ

فَطَلَقَتْ عَلَيْهِ مِنَ اللَّجَيْنِ نِقَارُ

1 - 422 - 591

نِكَاحُ الشِّفَار : تزويج رجل اخته او بنته لرجل على ان

يزوجه هذا اخته او بنته ولا مهر بينهما

الْوَعْدُ يَجْعَلُ مَا أُتْبِلَ غَنِيْمَةً

وَيُغْيِرُ فِي الْأَطْمَاعِ كُلِّ مَغْيِرٍ

وَالْحَرْزُ يُجْزَى بِالصَّنِيْعَةِ مَسْدِيًّا

فَكَانَ نَعْلُهُمَا نِكَاحٌ شِفَار

رسالة الغفران من 273

اللَّحْمُ الْمَصُوصُ : المتنوع والطبوع بالخل

2 - 269 و 270 - 387

وَلَمْ يُغْلَ مَاءٌ كِي تَمَرَّقَ حُلَّةٌ

حَبْنَتِكَ بِأَسْنَاهَا الْمَصُورُ الْقَدَائِمُ

وَلَا عُمَّتْ فِي الْخَيْرِ الَّتِي حَالَ طَعْمُهَا

كَانَكَ فِي غَمْرٍ مِنَ السَّيْلِ عَاتِمُ